الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين (دراسة ميدانية موسم رمضان ١٤٣٨ هـ)

أ.د. عبد الله محمد عبد الرحمن عبد الله، د. أحمد محمد هلالي ، د. طارق محمد العقلا
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة – جامعة أم القرى

ملخص البحث:

يحظى الحرمان الشريفان (المسجد الحرام – والمسجد النبوي) باهتمامات ملحوظة من جانب المملكة العربية السعودية منذ أكثر من ثمانية عقود مضت، كما ترتب على هذا الاهتمام تزايد أعداد الحجاج والمعتمرين من الدول الإسلامية حيث بلغ خلال العام الماضي ١٤٣٨هـ أكثر من ١٦ مليون حاج ومعتمر[١]، ومن المتوقع أن يزيد هذا العدد أكثر من ٥٠% حتى عام ٢٠٢٠م[٢]، وذلك في ضوء اهتمامات المملكة المتزايد بتوفير كآفة الخدمات إلى الحجاج والمعتمرين والزائرين في المرحلة الحالية والمستقبلية.

ونظراً لما تتمتع به المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة، بمجموعة من الفضائل التي عظمت من أجلها باعتبارهما أطهر بقاع الأرض، واستجابة لدعاء أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه السلام، ونظراً لهذه الأهمية ركزت الدراسة الحالية على تحليل الظواهر السلبية ميدانياً التي يشهدها الحرمان الشريفان خلال موسم رمضان ١٤٣٨ هـ، وذلك بهدف التقليل منها واحتراماً لقدسيتهما والذي يعد جزءاً من تعظيم الأماكن المقدسة. كما تسعي الدراسة لطرح مجموعة من النتائج العامة والتوصيات التي تسهم في الحد من هذه الظواهر السلبية وذلك عن طريق وسائل متعددة منها وسائل التوعية والإرشاد ونشر الثقافة الدينية والإسلامية بصورة عامة.

علاوة على ذلك، تحظى الدراسة الحالية التي تتم في إطار برامج أو دراسات مستمرة للتعرف بوضوح على تطور الظواهر السلبية خلال موسمي العمرة والحج، وتحليل التغيرات التي تحدث عليها كظواهر سلبية يجب الاهتمام بها ودراستها وتحليلها، والجهود التي تبذل من أجل الحد منها بصورة كبيرة سواء في المرحلة الحالية والمستقبلية، مع توجيه هذه الجهود لتأخذ أبعاداً توعويه وإرشادية سواء للزائرين والمعتمرين سواء في بلادهم الأصلية أو خلال فترة تواجدهم بالمملكة لأداء العمرة أو الزيارة للأراضي المقدسة.

مقدمة:

يعد تعظيم الأماكن المقدسة وخاصة الحرمين الشريفين من الأمور الدينية التي أمرنا بها الدين الإسلامي وهذا ما جاء في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة، كما جاء في (سورة الحج آية٣٢):"ومن يعظم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب". كما أوصانا رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم باحترام كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة لما لهما من فضائل ومميزات متعددة لمن يعظم شعائر الله بصورة دائمة وخاصة في الحرمين الشريفين وهذا ما توليه اهتمامات حكومة المملكة العربية السعودية على مر السنين في خدمة الزائرين من الحجاج والمعتمرين.

ولاسيما، أن هناك طلبا عالميا من مسلمي العالم لزيارة الأماكن المقدسة سواء معتمرين أم حجاجاً. فلقد أعطت السياسات الحكومية اهتماما ملحوظا في مجالات عدة شملت جميع مقومات البنية الأساسية والمرافق العامة علاوة على مجموعة التوسعات التنموية والعمرانية

---

(١) ارجع إلى النشرة الإحصائية لوزارة الحج عام ١٤٣٧هـ.

(٢) ارجع إلى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

والحضارية الكبرى التي شملت الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، وتطوير منظومة المؤسسات والشركات التي تعمل في مجال خدمة الحجاج والمعتمرين ورفع مستوي الكفاءة والفاعلية لها بصورة مستمرة.

من هذا المنطلق، تولي الدراسة الحالية اهتماماتها عن "الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين خلال موسم رمضان ١٤٣٨هـ"، سواء على البعد النظري أو الميداني لتحلِلْ أهم هذه الظواهر السلبية تحليلاً علمياً وواقعياً وذلك من أجل التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي تسهم في زيادة هذه الظواهر وتكرارها ، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عنها مع تقديم تصورات مقترحة لعلاجها والحد والتقليل منه بقدر الإمكان .علاوة على ذلك ركزت الدراسة الميدانية على تبني مجموعة من الأطر النظرية والمنهجية التي تسهم في عملية جمع البيانات والحقائق الواقعية والتي ترتبط بالظواهر السلبية قيد البحث والدراسة . وبإيجاز، تسعي الدراسة لطرح مجموعة من النتائج العامة والتوصيات التي يمكن استخدامها من قبل المسؤولين ومتخذي القرار التي تسهم في زيادة الوسائل الإرشادية والتوعوية وتحث على تعظيم واحترام الأماكن المقدسة.

القسم الأول: الاستراتيجية المنهجية للدراسة:

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية، في أن هناك الكثير من زوار الحرمين الشريفين يجهلون العديد من الفضائل والأحكام المختصة بالبلدة الحرام، فضلاً عن أن يقوم بها، وربما البعض لا يعرف عنها إلا القليل سواء أكانوا من أكرمهم الله من ساكني البلد الحرام أو الذين يفدون من كل فج عميق تلبية لدعوى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام من رب العزة والجلالة، وهذا ما دعاه ربه في قوله تعالى: "وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ". (الحج ٢٦) وتصبح هذه المهنة من أطهر المهن الإنسانية وأنبلها وأشرفها، وفيها تظهر المسؤلية العظمى لمكة المكرمة وحرمها الشريف.

ومن ثم، يجب على الزائرين من المعتمرين والحجاج الالتزام التام بطهارة المسجد الحرام وعدم خدش قدسيته والبعد عن المظاهر السلبية التي ترتكب خلال تواجدهم فيه، وذلك يعطى إجلالاً لبيت الله الحرام لأن من دخله كان آمناً من كل شيء حتى توفر الهدوء والسكينة والمحافظة على راحة المصلين والطائفين، والبعد عموماً عن الممارسات والسلوكيات السيئة التي يمارسها بعض الزائرين والمعتمرين والحجاج لأنها (أي السلوكيات السيئة) تعد أعمال منافية للإسلام وتقدح تعظيم حرمة البيت الحرام. وبإيجاز، تحرص الدراسة الحالية لرصد أهم الظواهر والسلوكيات السلبية في الحرمين الشريفين وذلك من خلال تحليلها بصورة واقعية ومحاولة تقديم العديد من الحلول والمقترحات لتجنبها والابتعاد عنها بصورة عامة وهذا ما نطرحه في هذه الدراسة وفوائدها ككل.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة:

رصد وتحليل أهم الظواهر والسلوكيات السلبية في الحرمين الشريفين مع تقديم بعض الحول والمقترحات لعلاجها والحد منها بصورة واقعية.

أهداف الدراسة الفرعية:

١- التعرف على الوضع الراهن لأهم الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين.

٢- تحليل أهم الأنماط السلوكية المؤدية إلى تكرار الظواهر السلبية.

٣- التعرف على أهم الجنسيات المكررة للظواهر السلبية.

٤- كيفية تقديم الحلول والبدائل المناسبة للحد من حدوث الظواهر السلبية.

٥- تقديم مقترحات إرشادية وتوعوية وسلوكية للحفاظ على قدسية الحرمين الشريفين.

الفوائد المتوقعة:

١- التعرف على الواقع الفعلي لأهم الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين.

٢- قياس مدى وعى الزوار والمعتمرين والحجاج بمكانة الحرم وقدسيته وآدابه.

٣- تخدم هذه الدراسة بعض الجهات المعنية بالحرمين الشريفين كالرئاسة العامة لشؤون الحرمين ووزارة الحج ليقفوا على أهم المظاهر السلبية التي تخدش قدسية مكة والمدينة، والاستفادة من الحلول المقدمة عليها تسهم في معالجة هذه المظاهر أو الحد منها.

٤- تخدم الدعاة والخطباء وطلبة العلم والمفكرين الذين يطرحون خطبهم ودروسهم ومحاضراتهم ويكون فيها توعية للزوار ومعالجة لهذه المظاهر والسباب الباعثة لها.

٥- إجراء الدراسات المستقبلية للحد من الظواهر السلبية وتوعية الزائرين سواء أكانوا حجاجاً أو معتمرين للحرمين الشريفين.

٦- زيادة البرامج التوعوية والإرشادية التي تركز على آداب الزيارة وقدسية الحرمين.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تركز على وصف الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين، ولذا يكون المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج ملاءمة في تحليل هذه الظواهر ورصدها بصورها بصورة واقعية، ولهذا اعتمدت الدراسة أيضاً على كل من:

١- أداة الاستبيان Questionnaire باعتبارها من الادوات البحثية التي يمكن من خلالها التعرف على آراء المبحوثين واستطلاع أراءهم حول الظاهرة محل الدراسة.

٢- الملاحظة المباشرة Direct Observation، وحيث اعتمد الباحث وفريق الدراسة على هذه الأداة من خلال معايشة مجتمع البحث خلال فترة جمع البيانات وتواجده بصفة مستمرة في الحرم الشريف خلال شهر رمضان المبارك.

٣- المقابلات الحرة: اعتمدت الدراسة علي المقابلات الحرة في عملية جمع البيانات من المبحوثين من المعتمرين والتي أسهمت بدورها في الحصول على المعلومات الواقعية ورصدها بصورة موضوعية كما أثرت نتائج وتوصيات الدراسة ككل.

٤- التقارير الرسمية والندوات والمؤتمرات العلمية: ما من شك أن هذه المصادر تعد من أهم مصادر جمع البيانات حول الظواهر المدروسة والقضايا التي تمت معالجتها علي المستوى الميداني.

٥- التوثيق (التصوير)، اعتمدت الدراسة على التصوير الفوتوغرافي لكثير من الظواهر السلبية في الحرم وساحاته خلال عملية جمع البيانات وذلك باعتبار أن الصورة لها مصداقية التعبير ورصد الشواهد الواقعية.

عينة الدراسة ومجالاتها:

(١): عينة المسجد الحرام:

اعتمدت الدراسة في اختيارها للعينة خلال موسم رمضان ١٤٣٨هـ على عينة عشوائية من الزائرين والمعتمرين وقد تم اختيار هذه العينة بهذا الاسلوب نظراً لطبيعة موسم رمضان حيث من الصعوبة تحديد عينة عشوائية منتظمة وتطبيق عليها كافة الإجراءات لعملية اختيار هذا النوع من العينات وبالفعل، تم اختيار عينة مقدارها (٥١٣) حالة من الزائرين والمعتمرين والذين مثلوا (٢٨) جنسية إسلامية، جاء نصيب الجنسية المصرية ٣٤,١%، ثم الجنسية الجزائرية ١٩,١%، والمغرب ١٠,٣% ،والسعودية والسودان ولكل منهما ٦,٢٠% ،بالإضافة إلى جنسيات أخرى(٣).

(٢): عينة المسجد النبوي الشريف:

تم تحديد هذه العينة وتحديدها خلال موسم رمضان ١٤٣٨هـ وتم اختيارها بصورة عشوائية وتنسيق كآفة الإجراءات ولقد شملت العينة (١٩٤) حالة غطت (١٧) جنسية إسلامية، جاء نصيب الجنسية السعودية ٢٣,٧%، والجنسية المصرية ١١ %، واليمنيه٩,٣% والسودانية ٨,٨ %، والباكستانيه٦,٢%. بالإضافة إلى جنسيات أخري.

(٣)يمكن الرجوع للدراسة الشاملة ضمن دراسات معهد خادم الحرمين الشريفين١٤٣٨هـ والتي تم اختزالها لشروط المؤتمر .

مجالات الدراسة:

(أ) المجال الزماني: جاء التطبيق الميداني للدراسة خلال موسم رمضان ١٤٣٨هـ، وإن كان مجال الدراسة ككل استغرق عاما كاملا تقريبا بدءً من اختيار موضوع الدراسة حتى كتابة التقرير النهائي وذلك في إطار الخطة البحثية التي يتم وضعها سنويا في معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة والزيارة.

(ب) المجال المكاني: بالطبع اجريت الدراسة الميدانية في الحرمين الشريفين وفي الساحات الخارجية المختلفة حتى يمكن تغطية الظواهر السلبية التي توجد في هذه الأماكن بصورة عامة.

حدود وصعوبات الدراسة: تعددت الصعوبات التي واجهت الدراسة الحالية ومنها:

١- صعوبة تحديد العينة خلال موسم العمرة.

٢- تعدد اللغات المستخدمة للمبحوثين.

٣- توفر الباحثين المدربين للعمل الميداني.

٤- الحصول على البيانات الجاهزة وشبة الجاهزة.

الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسة بالرجوع للدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الظواهر السلبية في الحرمين الشريفين، وقد بلغ إجمالي هذه الدراسات (إحدى عشر) دراسة والتي يصعب سردها حاليا (أنظر مراجع الدراسة).

القسم الثاني: النتائج العامة والتوصيات:

(أ). النتائج العامة لمؤشرات الظواهر السلبية حسب نسبة ملاحظتها من قبل المبحوثين في المسجد الحرام خلال موسم رمضان ١٤٣٨هـ:

يمكن ترتيب الظواهر السلبية حسب نسبة مشاهدتها من جانب المبحوثين وهي موضحه في الجدول التالي والذي يمكن الإشارة إليها في الشكل التالي:

م	ترتيب الظواهر السلبية حسب نسب المشاهدة	%
١	استخدام الالفاظ السيئة ومزاحمة الناس	٦١,٢
٢	الجدال في المسجد بسبب عدم ترتيب الصف	٧٠,٧
٣	فقد الإيثار والتسامح	٧٢,٤
٤	سماع نغمات الجوال عند الكعبة وأثناء السعي	٧٢,٧
٥	التسول	٧٥,٣
٦	ملئ الكاسات بالماء ووضعها أمامهم وهم يصلون	٧٦,٣
٧	القاء القاذورات والمناديل والفضلات في زوايا الحرم	٧٨
٨	رفع الصوت عند الكعبة	٧٨,٩
٩	رمى نوى التمر على الأرض وداخل الحرم	٨٠,٦
١٠	كثرة وجود الأطفال	٨١,٦

١١	قص الشعر	٨٣,٩
١٢	الجلوس في الممرات والنوم فيها	٨٤,٢
١٣	حجز الأماكن بالسجاد للصلاة وغيرها	٨٤,٥
١٤	استخدام العربات في الطواف في غير الأماكن المخصصة لها	٨٧,٤
١٥	السعي بالعربات في الأماكن غير المخصص لها	٨٧,٥
١٦	إقامة صفوف الصلاة في أماكن الطواف قبل موعد الصلاة	٨٨,٥
١٧	الانشغال بالتصوير	٨٨,٨
١٨	تناول الوجبات الغذائية في الحرم وساحاته	٨٩,١
١٩	تقبيل جوانب الكعبة ومقام إبراهيم والتمسح بهما	٩٠,٥
٢٠	وضع الأحذية والامتعة في الاماكن المخصصة	٩٠,٨
٢١	صلاة النساء في صفوف أمام الرجال في الساحات	٩٠,٨
٢٢	الجلوس أو الصلاة في المطاف وخلف المقام مما يسبب الزحام	٩١,٤
٢٣	عدم وضع الأحذية في الأكياس المخصصة لها	٩٣,٨

١- المقترحات والحلول لعلاج الظواهر السلبية (من وجهة نظر المعتمرين):

١- تكثيف التوعية للمعتمرين ويجب أن يكون معهم مرشدون من جنسياتهم.

٢- توزيع مطبوعات إرشادية متضمنة للصور الإرشادية بلغات مختلفة.

٣- زيادة اللوحات الإعلانية عن الظواهر السلبية والسلوكيات الإيجابية.

٤- منع ظاهرة الافتراش في ساحات الحرم وتنظيم عملية الاعتكاف.

٥- الحد من إدخال الأطعمة والمشروبات في ساحات الحرم الخارجية.

٦- ضرورة وضع مظلات في ساحات الحرم المكي الشريف أسوة بالمسجد النبوي الشريف.

٧- زيادة الأماكن التي توضع فيها الأحذية والأمتعة.

٨- تنظيم حركة دخول المطاف والخروج للسعي وعند مقام إبراهيم.

٩- منع الطواف بالعربات في صحن المطاف.

١٠- توعية المعتمرين بالمظاهر السلبية للتصوير.

١١- زيادة وتأهيل العناصر النسائية المنظمة داخل الحرم.

١٢- الحد من تواجد الأطفال أثناء الصلاة والتراويح وتخصيص أماكن لهم.

١٣- تخصيص محاضرات دورية لتعظيم الحرمين الشريفين.

١٤- إبلاغ المعتمرين بالمظاهر السلبية التي تقع في الحرم لتفاديها.

١٥- تدريب الكوادر الأمنية لحسن التعامل وخاصة كبار السن.

١٦- ضرورة تواجد مراقبين ومرشدين ميدانيين بالحرم.

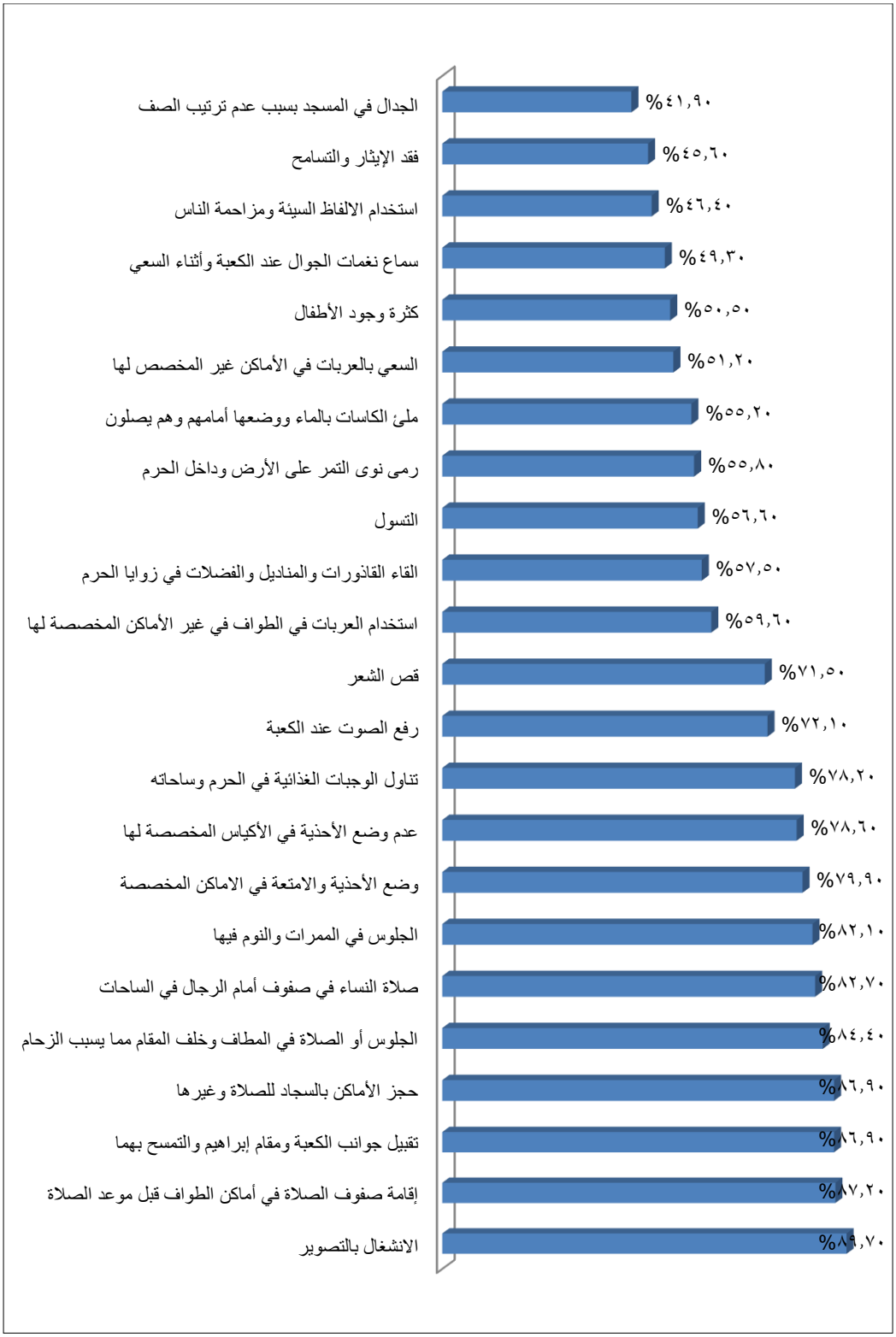

شكل يوضح ترتيب الظواهر السلبية وفقاً لنسب المشاهدة

٢- قائمة بترتيب الظواهر السلبية في المسجد الحرام مواسم رمضان ١٤٣٨/٣٧/٣٦هـ

م	ترتيب الظواهر السلبية حسب نسب المشاهدة	١٤٣٦هـ	١٤٣٧هـ	١٤٣٨هـ
١	الانشغال بالتصوير	%٩٠,١	%٨٨,٨	%٨٩,٧
٢	رفع الصوت عند الكعبة	%٨٥,٧	%٧٨,٩	%٧٢,١
٣	تقبيل جوانب الكعبة ومقام إبراهيم والتمسح بهما	%٨٥,٣	%٩٠,٥	%٨٦,٩
٤	الجلوس أو الصلاة في المطاف وخلف المقام مما يسبب الزحام	%٧٨,٣	%٩١,٤	%٨٤,٤
٥	تناول الوجبات الغذائية في الحرم وساحاته	%٧٣,٤	%٨٩,١	%٧٨,٢
٦	وضع الأحذية والامتعة في الاماكن المخصصة	%٧١,٢	%٩٠,٨	%٧٩,٩
٧	حجز الأماكن بالسجاد للصلاة وغيرها	%٦٦,٣	%٨٤,٥	%٨٦,٩
٨	الجلوس في الممرات والنوم فيها	%٦٦,١	%٨٤,٢	%٨٢,١
٩	كثرة وجود الأطفال	%٥٩,٨	%٨١,٦	%٥٠,٥
١٠	سماع نغمات الجوال عند الكعبة وأثناء السعي	%٥٩,٥	%٧٢,٧	%٤٩,٣
١١	فقد الإيثار والتسامح	%٥٨,٣	%٧٢,٤	%٤٥,٦
١٢	استخدام العربات في الطواف في غير الأماكن المخصصة لها	%٥٥,١	%٨٧,٤	%٥٩,٦
١٣	رمى نوى التمر على الأرض وداخل الحرم	%٥٢,٩	%٨٠,٦	%٥٥,٨
١٤	السعي بالعربات في الأماكن غير المخصص لها	%٥١,٧	%٨٧,٥	%٥١,٢
١٥	إلقاء القاذورات والمناديل والفضلات في زوايا الحرم	%٥١,٧	%٧٨	%٥٧,٥
١٦	الجدال في المسجد بسبب عدم ترتيب الصف	%٤٥,٩	%٧٠,٧	%٤١,٩
١٧	استخدام الألفاظ السيئة ومزاحمة الناس	%٤٥,٥	%٦١,٢	%٤٦,٤
١٨	ملئ الكاسات بالماء ووضعها أمامهم وهم يصلون	%٤٤,٦	%٧٦,٣	%٥٥,٢
١٩	التسول	%٤٢,٣	%٧٥,٣	%٥٦,٦
٢٠	قصّ الشعر	%٣٧	%٨٣,٩	%٧١,٥
٢١	إقامة صفوف الصلاة في أماكن الطواف قبل موعد الصلاة	--	%٨٨,٥	%٨٧,٢
٢٢	صلاة النساء في صفوف أمام الرجال في الساحات	--	%٩٠,٨	%٨٢,٧
٢٣	عدم وضع الأحذية في الأكياس المخصصة لها	--	%٩٣,٨	%٧٨,٦

٣- تحليل مقارن على الظواهر السلبية في المسجد الحرام خلال مواسم رمضان (١٤٣٨/٣٧/٣٦هـ):

أولا: يلاحظ من خلال مقارنة نسب الظواهر السلبية خلال العام (١٤٣٨ هـ) بنسب العام السابق (١٤٣٧) أنها انخفضت بصورة طفيفة عما كانت عليه وهذا ما ظهر في نسب بعض الظواهر مثل:

١- تقبيل جوانب الكعبة ومقام ابراهيم.

٢- الجلوس والصلاة خلف مقام ابراهيم وفي المطاف.

٣- تناول الوجبات في ساعات الحرم.

٤- فقد الإيثار والتسامح.

٥- رفع الصوت عند الكعبة.

ثانيا: بالرغم مما سبق، لاتزال توجد نسب بعض الظواهر السلبية مرتفعة كما هي خلال الأعوام المذكورة (١٤٣٨/٣٧/٣٦ هـ) وهذا ما يتمثل في ظواهر مثل:

١- الانشغال بالتصوير.

٢- الجلوس في الممرات.

٣- عدم وضع الأحذية والأمتعة في الأماكن المخصصة لها.

٤- تقبيل جوانب الكعبة ومقام ابراهيم والتمسح بهما.

ثالثا: كما يلاحظ من خلال تحليل النسب العامة للظواهر السلبية خلال الأعوام (١٤٣٨/٣٧/٣٦ هـ) أن هناك انخفاضا في بعضها وهذا ما يلاحظ في ظواهر مثل:

١- الجدال في المسجد.

٢- كثرة وجود الاطفال.

٣- سماع نغمات الجوال عند الكعبة والمسعى.

٤- رفع الصوت عند الكعبة.

رابعا: وبالنسبة للمقارنة بين نسب (١٤٣٦ - ١٤٣٨هـ) نجد أن هناك ارتفاعاً ملحوظا في نسب بعض الظواهر السلبية مثل:

١- قص الشعر في المسعى.

٢- إلقاء القاذورات والفضلات في جوانب الحرم وساحاته.

٣- تناول الوجبات في ساحات الحرم.

٤- حجز الأماكن بالسجاد.

٥- التسول.

٦- تقبيل جوانب الكعبة والتمسح بمقام ابراهيم.

ويمكن تفسير الأسباب التي تؤدي الي زيادة واستمرارية حدوث هذه الظواهر السلبية وهي:

١- انخفاض مستوى التوعية عند كثير من المعتمرين والزائرين للمسجد الحرام.

٢- عدم تعظيم المشاعر والأماكن المقدسة من قبل بعض زوار المسجد الحرام.

٣- ضعف الإشراف والرقابة في بعض مناطق وساحات الحرم.

٤- عدم تخصيص أماكن محددة لتناول الطعام والوجبات خارج ساحات الحرم.

(ب): النتائج العامة والمقترحات للظواهر السلبية في المسجد النبوي

١- النتائج العامة لمؤشرات الظواهر السلبية حسب نسبة ملاحظتها من قبل المبحوثين: يمكن ترتيب الظواهر السلبية حسب نسبة مشاهدتها خلال موسم رمضان ١٤٣٨ هـ، وهي في الجدول التالي:

م	ترتيب الظواهر السلبية حسب نسب المشاهدة	%
١	التدافع الازدحام لدخول الروضة	٧٢,٧
٢	الجلوس في الممرات والنوم فيها	٦٧,٥
٣	وضع الأحذية والأمتعة في الأماكن غير المخصصة	٦٦
٤	القاء القاذورات والمناديل والفضلات	٦٢,٩
٥	عدم وضع الأحذية في الأكياس المخصصة	٦٢,٩
٦	تناول الوجبات الغذائية في المسجد النبوي	٦١,٩
٧	الانشغال بالتصوير	٦٠,٨
٨	حجز الأماكن بالسجاد	٥٤,٦
٩	استخدام الألفاظ السيئة ومزاحمة الناس	٥٤,٦
١٠	وجود الباعة الجائلين بالمداخل والساحات وفى المنطقة المركزية	٥٤,٤
١١	الجلوس في الروضة لفترات طويلة	٥٤,٢
١٢	ملئ كاسات المياه وضعها أمام المصلين	٥٤,١
١٣	التدافع للزيارة في الاوقات غير المسموح بها	٥٤,١
١٤	سماع نغمات موسيقية للجوال	٥٣,٦
١٥	رمى نوى التمر على الأرض	٥٢,١

١٦	التمسح بالحجرات أثناء الزيارة	٥٠,٥
١٧	التسول	٤٨,٥
١٨	رفع الصوت في الروضة الشريفة	٤٧,٥
١٩	فقد الإيثار والتسامح	٤٦,٩
٢٠	كثرة وجود الأطفال في وقت الصلاة	٤٥,٢
٢١	الجدال في المسجد	٤٣,٣

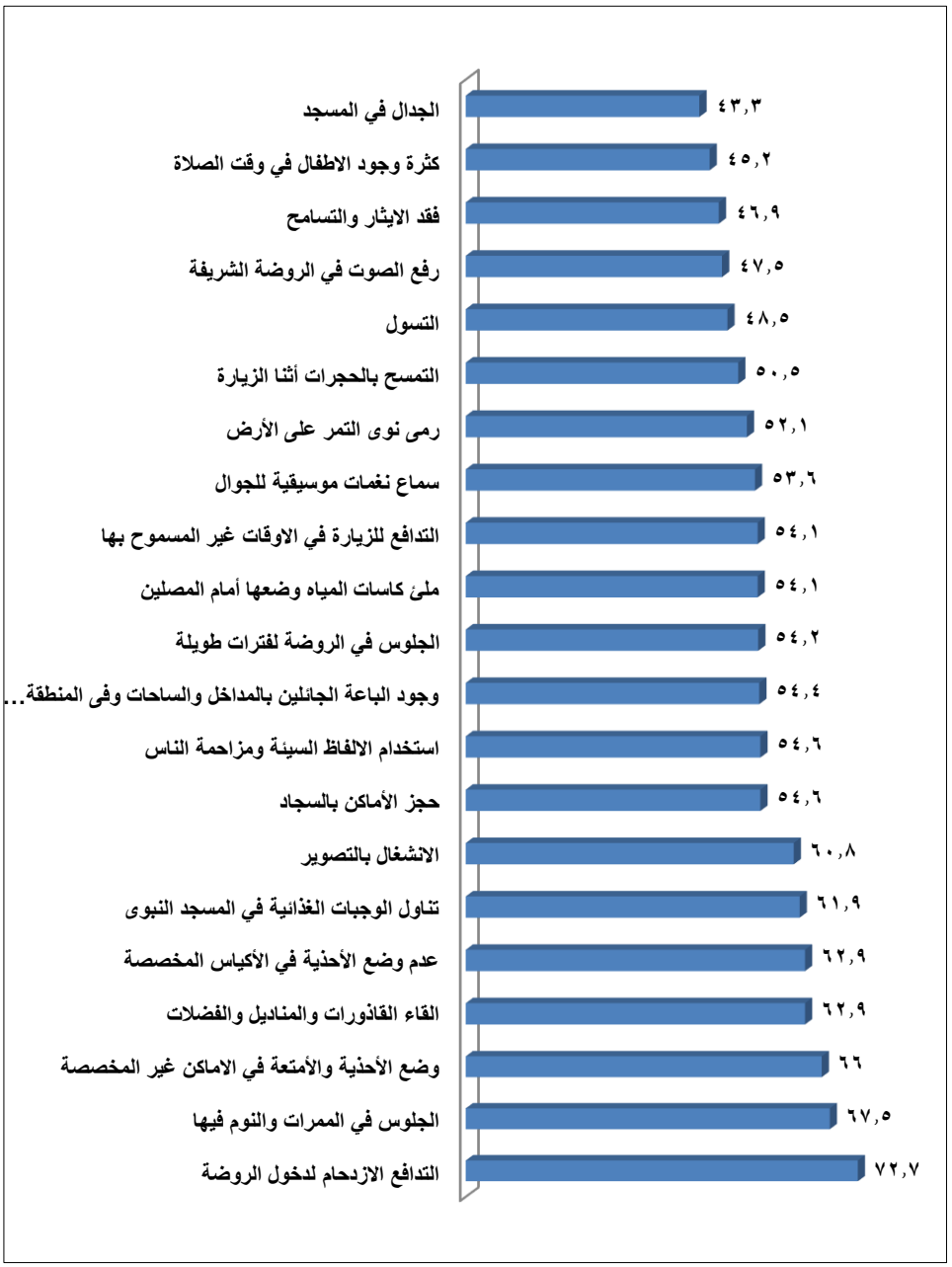

شكل يوضح (%) ترتيب الظواهر السلبية وفقاً لنسب المشاهدة

٢- المقترحات والحلول لعلاج الظواهر السلبية (من وجهة نظر الزائرين):

١- زيادة الثقافة الإرشادية الزائرين عن احترام وقدسية المسجد النبوي.
٢- تكثيف التدريب للمشرفين داخل وخارج الحرم عن حسن التعامل.
٣- استخدام نظام التفويج لدخول الروضة الشريفة.
٤- وضع لوحات إرشادية بلغات مختلفة لتوعية الحجاج.
٥- تخصيص أماكن أكثر لوضع الاحذية.
٦- عدم تناول الأطعمة والأغذية في ساحات المسجد النبوي.
٧- فتح الروضة والعمل على تنظيم الزائرين.
٨- تزويد المنظمين بالساحات الخارجية والمداخل بجهاز إرشاد ضوئي.
٩- تخصيص جزء من الدروس بالمسجد النبوي لتوعية الزائرين.
١٠- منع التصوير في بالمسجد النبوي (وخاصة في الروضة الشريفة).
١١- تخصيص أماكن لوضع الأطفال خارج المسجد.
١٢- ترجمة الدروس وخطب الجمعة باللغات المختلفة.
١٣- زيادة الأسواق المخصصة بالقرب من المنطقة المركزية.
١٤- توزيع النشرات التوعوية المخصصة لآداب الزيارة.

٣- قائمة بترتيب الظواهر السلبية في المسجد النبوي خلال مواسم رمضان ١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧/١٤٣٨هـ

م	ترتيب الظواهر السلبية حسب نسب المشاهدة	١٤٣٦هـ	١٤٣٧هـ	١٤٣٨هـ
١	الانشغال بالتصوير	%٩٧,٢	%٥٩,٢	%٦٠,٨
٢	رفع الصوت في الروضة الشريفة	%٩٦,١	%٤٦,٣	%٤٧,٥
٣	سماع نغمات موسيقية للجوال	%٩٣,٦	%٤٩,٩	%٥٣,٦
٤	تناول الوجبات الغذائية في المسجد النبوي	%٩٢,٤	%٧١	%٦١,٩
٥	التدافع والازدحام لدخول الروضة	%٩٠,٧	%٧٩,٦	%٧٢,٧
٦	الجلوس في الممرات والنوم فيها	%٨٨,٤	%٥٩,٧	%٦٧,٥
٧	التسول	%٨٥,٧	%٣٧	%٤٨,٥
٨	فقد الإيثار والتسامح	%٨٤,٧	%٣٧,٥	%٤٦,٩
٩	حجز الأماكن بالسجاد	%٨٣,٦	%٥٩,٩	% ٥٤
١٠	ملء كاسات المياه ووضعها أمام المصلين	%٨٣,١	%٤١,١	%٥٤,١
١١	الجدال في المسجد	%٨٢,١	%٥٤,٣	%٤٣,٣
١٢	كثرة وجود الأطفال في وقت الصلاة	%٨١,٧	%٥٩,٢	%٤٥,٢
١٣	الجلوس في الروضة لفترات طويلة	%٨١	%٥٤,٢	%٥٤,٢
١٤	وضع الأحذية والأمتعة في الاماكن غير المخصصة	%٨٠,٢	%٦٤	% ٦٦
١٥	التدافع للزيارة في الاوقات غير المسموح بها	%٨٠	%٥١,٦	%٥٤,١
١٦	رمى نوى التمر على الأرض	%٧٩,٣	%٤٢,١	%٥٢,١
١٧	التمسح بالحجرات أثناء الزيارة	%٧٨,٤	%٤٥,١	%٥٠,٥
١٨	إلقاء القاذورات والمناديل والفضلات	%٧٨,١	%٥٤,٢	%٦٢,٩
١٩	استخدام الألفاظ السيئة ومزاحمة الناس	%٧٨,١	%٢١,٤	%٥٤,٦
٢٠	وجود الباعة الجائلين بالمداخل والساحات وفى المنطقة المركزية	%٧٦,٧	%٣٨,٣	%٥٤,٤
٢١	عدم وضع الأحذية في الأكياس المخصصة	--	%٥٦,٢	%٦٢,٩

٤- تحليل مقارن على الظواهر السلبية في المسجد النبوي الشريف خلال مواسم رمضان (١٤٣٨/٣٧/٣٦ هـ):

أولا: يلاحظ من خلال تحليل نسب مشاهدات الظواهر السلبية في المسجد النبوي الشريف ومقارنتها ما بين عامي ١٤٣٨/١٤٣٦ هـ) أن جميع هذه النسب انخفضت بصورة نسبية ومثل هذه الظواهر ما يلي:

١- رفع الصوت في الروضة الشريفة. ٢- تناول الوجبات في ساحات الحرم.

٣- الجلوس في الممرات. ٤- كثرة وجود الأطفال.

٥- إلقاء القاذورات والفضلات. ٦- التسول.

٧- الجدال في المسجد.

ثانيا: وبالرغم مما سبق، يلاحظ أيضا من خلال مقارنة نسب الظواهر السلبية بين عامي (١٤٣٨/٣٧ هـ) ارتفاع نسب بعض الظواهر مثل:

١- الإنشغال بالتصوير. ٢- رفع الصوت في الروضة الشريفة.

٣- الجلوس في الممرات. ٤- إلقاء القاذورات والفضلات.

٥- وجود الباعة الجائلين.

ثالثا: يلاحظ انخفاض نسب بعض الظواهر السلبية خلال الفترة المذكورة (١٤٣٨/٣٧/٣٦هـ) ومنها على سبيل المثال:

١- كثرة وجود الأطفال. ٢- الجلوس في الروضة الشريفة.

٣- حجز الأماكن للصلاة بالسجاد. ٤- التدافع لدخول الروضة الشريفة

٥- تناول الوجبات والأطعمة في ساحات الحرم.

رابعا: توجد بعض الأسباب المفسرة لذلك وهي كما يلي:

١- تطبيق نظام التفويج للدخول للروضة الشريفة.

٢- فتح أماكن جديدة لتناول الوجبات والأطعمة بجوار ساحات الحرم.

٣- زيادة فاعلية وكفاءة المشرفين على الروضة وأماكن الزيارة.

٤- طبيعة البناء الايكولوجي (الفيزيقي) للمسجد النبوي الشريف وكثرة مداخل ومخارج الابواب.

أهم مراجع الدراسة:

- أبوبكر باقادر، الافتراش في مكة والمشاعر: دراسة ميدانية، ١٤٠٧هـ- ١٤٠٩هـ
- أيمن فاضل ومحمد ربيع، دراسة تحليلية مختصرة عن ظاهرة الافتراش في المشاعر المقدسة، حج ١٤١١هـ
- جميل محمد السلفي، دراسة استطلاعية لبعض الظواهر في شهر رمضان ١٤١٤هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ
- حسين عبد العزيز الشافعي، دراسة حجز الأماكن بالمسجد الحرام رمضان ١٤٢٠هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ
- زايد بن عجيز الحارثي وآخرون، دراسة ظاهرة الافتراش في منى خلال عام ١٤١٢هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ
- عبد الحكيم موسى، دراسة ظاهرة الافتراش في مكة المكرمة ومنى في ضوء بعض المتغيرات حج ١٤٢٠هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ
- عبد العزيز الحويطان، أحكام الحرم المكى الشرعية، الرياض: مطابع الحميضى، ١٤٢٥هـ.

- عبد المنصف رشوان وآخرون، دراسة رصد المشكلات الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية الحادثة في طلعة صدقي: دراسة مطبقة على حج عام ١٤٣٢هـ
- غإلى محمد الأمين الشنقيطى، الدار الثمين في معالم دار الرسول الأمين ﷺ ، مكة المكرمة: دار القبلة للنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ
- محمود محمد كسناوى، وآخرون، ظاهرة السرقة في المشاعر المقدسة ١١ / ١٤١٢هـ، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة ام القرى، ١٤١٢هـ
- عبد الله محمد عبد الرحمن، الابعاد الاجتماعية والنفسية لإدارة وتنظيم الحشود: دراسة ميدانية، معهد خادم الحرمين الشريفين، جامعة أم القري، موسم حج ١٤٣٧هـ